بالكلام موسى وحده وإلا فأي ميزة وجعل هذا من الأحاديث لتي رواها الكلبي وكان كذابا . ومعنى عقلوه سمعوه ووعوه .

وفي قوله تعالى وهم يعلمون قولان أحدهما وهم يعلمون أنهم حرفوه والثاني وهم يعلمون عقاب تحريفه .

قوله تعالى وإذا لقوا الذين آمنوا قالوآمنا وإذا خلا بعضهم الى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح ا عليكم ليحاجوكم به عند ربكم أفلا تعقلون أولا يعلمون أن ا يعلم ما يسرون ومت يعلنون .

هذه الآية نزلت في نفر من اليهود كنوا إذا لقوا النبي والمؤمنين قالوا آمنا وإذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح ا عليكم هذا قول ابن عباس وأبي العالية و مجاهد وقتادة وعطاء الخراساني وابن زيد و مقاتل .

وفي معنى بما فتح ا عليكم قولان أحدهما بما قضى ا عليكم والفتح القضاء ومنه قوله تعالى ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق الاعراف 89 قال السدي عن أشياخه كان ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح ا عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى ا منكم واكرم على ا منكم والثاني أن معناه بما علمكم ا قال ابن عباس و أبوالعالية وقتادة الذي فتحه عليهم ما أنزله من التوراة في صفة محمد صلى ا عليه وسلم وقال مقاتل كان المسلم يلقى حليفه أو أخاه من الرضاعة من اليهود فيسأله اتجدون محمدا في كتابكم فيقولون نعم إنه لحق فسمع كعب بن الأشرف وغيره فقال لليهود في السر اتحدثون أصحاب محمد بما فتح ا عليكم أي بما بين لكم في التوراة من أمر ممد ليخاصموكم به عند ربكم باعترافكم أنه نبي أفلا تعقلون أن هذا حجة عليكم